

" دور المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك المهني في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية "

إعداد : أ. م . د هاشم حسن التميمي

رئيس قسم العلوم المالية والمصرفية

كلية دجلة الجامعة الأهلية

المستخلص

تمتاز بيئة الأعمال بالتطور المستمر الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من التعقيدات والتحديات على جميع المستويات ولاسيما على مستوى مهنة المحاسبة من جهة ، ومن جهة أخرى فإن الانهيارات التي حصلت في كبرى الشركات ولاسيما في شركات (WorldCom , Enron) المفاجئة أثرت وبشكل كبير على مصداقية المعلومات المتمثلة بالقوائم المالية التي ينتجها المحاسب وتصدرها الشركات .

يعزو الكثير من الباحثين أن سبب الانهيارات التي حصلت في الشركات هو بسبب عدم التزام المحاسبين بقواعد السلوك المهني والمعايير الأخلاقية وتطبيق ممارسات المحاسبة الإبداعية Accounting Creative الأمر الذي أدى إلى انهيار ثقة المستخدمين من جهة المستثمرين من جهة أخرى في الخدمات التي تقدمها مهنة المحاسبة. ويهدف البحث الحالي إلى معرفة دور قواعد السلوك المهني والمعايير الأخلاقية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. وقد توصل البحث إلى عدة استنتاجات تمثلت أهمها بأن ممارسات المحاسبة الإبداعية تشكل تحدياً كبيراً لمهنة المحاسبة ولاسيما أنها تؤثر على ثقة المستخدمين بشكل عام والمستثمرين بشكل خاص. وهذه الاستنتاجات مهنت لتقديم مجموعة من التوصيات تمثلت أهمها بضرورة تعزيز قواعد السلوك المهني والمعايير الأخلاقية لما تشكله من أثر بالغ في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

Abstrac:

characterized the business environment continuous development which leads to further complications and challenges at all levels, particularly at the level of the accounting profession on the one hand, and on the other hand, the collapse that occurred in the major companies, particularly in companies (Enron, WorldCom) snap a major impact on the credibility of the information of the financial statements which are produced by the accountant and issued by companies.

Attribute many researchers that the cause of collapse that occurred in the companies is due to the lack of commitment by accountants rules of professional conduct and ethical standards and the application of creative accounting practices

which led to the collapse of the users' trust in general and investors in particular in the services provided by the accounting profession. This research aims to present and discuss the basic concepts related to creative accounting and methods applied in the main financial statements issued by companies and discuss the rules of conduct for professionals in general, and accountants in particular, as well as the importance of ethical standards and finally indicate the role of compliance with the rules of professional conduct in the reduction of the creative accounting practices.

The research has come to the conclusions of a set that represented the most important creative accounting practices represent huge challenge for the accounting profession, particularly as it affects the credibility of the accounting principles and standards. These conclusions have been paved to provide a set of recommendations represented the most important of the need to strengthen the rules of professional conduct and ethical standards as they have a profound impact in the reduction of the creative accounting practices.

المقدمة

يتمثل الهدف الرئيسي للمحاسبة بتقديم المعلومات من خلال القوائم المالية المقدمة من الشركات للمستخدمين بصورة علمية والمستثمرين بصورة خلسة لمساعدتهم في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية. ويؤكد العديد من الباحثين بأن للمحاسبة مبادئ تتصف بالمرونة وذلك لاعتمادها في بعض الأحيان على الاختيار والتقدير الشخصي من قبل المحاسبين والمدراء التنفيذيين وهذا ما شجعهم على استغلال هذه المرونة لتحسين مركز شركة المالي وتجميل صورتها للحصول على منافع للشركة من جهة والمدراء من جهة أخرى. حيث أن استغلال هذه المرونة بشكل مظلل للمستخدمين بشكل عام والمستثمرين بشكل خاص يُعد من أساليب المحاسبة الإبداعية. حيث إن ممارسة هذه الأساليب لها تأثير في زعزعة ثقة المستخدمين بشكل عام والمستثمرين بشكل خاص في القوائم المالية التي تصدرها هذه الشركات. ويرى الباحث بأن هناك دور مؤثر لقواعد السلوك المهني والمعيير الأخلاقية في الحد من هذه الممارسات التي تهدف إلى تظليل المستخدمين بصورة عامة والمستثمرين بصورة خاصة والتأثير على اتخاذهم للقرارات.

ولتحقيق هدف البحث فقد تم تقسيمه إلى أربعة محاور، حيث يستعرض المحور الأول منهجية البحث ودراسات سابقة، فيما ركز المحور الثاني على المفاهيم الأساسية للمحاسبة الإبداعية، بينما تناول المحور الثالث دور المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك المهني في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وأخيراً تناول المحور الرابع مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها البحث.

المحور الأول

منهجية البحث ودارسات سابقة

أولاً: منهجية البحث

1- مشكلة البحث:

أصبح التركيز على ممارسات المحاسبة الإبداعية خلال السنوات الأخيرة وبشكل خاص بعد انهيار شركة (Enron & WorldCom) وتوجيه التهم إلى المحاسبين بالتلاعب بالبيانات وتجميلها وإظهارها بغير صورتها الحقيقية وتقديمها لتظليل المستثمرين من جهة والمستثمرين من جهة أخرى الأمر الذي أدى إلى فقدان الموثوقية بالقوائم المالية التي تصدرها الوحدات الاقتصادية. وقد أكد العديد من الباحثين أن سبب انهيار هذه الشركات وفقدان الموثوقية بالقوائم المالية هو تطبيق ممارسات المحاسبة الإبداعية بأساليبها المتعارف عليها فضلاً عن عدم التزام المحاسبين بقواعد السلوك المهني والمعايير الأخلاقية من خلال اختيار السياسات المحاسبية التي تحسن من وضع المركز المالي للشركة لتظليل المالكين والمستخدمين.

ومن خلال ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

أولاً: هل أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تؤدي إلى تجميل صورة الوحدة الاقتصادية؟

ثانياً: هل أن قواعد السلوك المهني والمعايير الأخلاقية تعمل على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية؟

2- أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية قواعد السلوك والمعايير الأخلاقية للمهنيين بشكل عام و للمحاسبين بشكل خاص في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تؤدي إلى تظليل المستخدمين من خلال تجميل صورة الشركة الأمر الذي يؤدي إلى فقدان الثقة بالقوائم المالية التي ينتجها المحاسب وتصدرها الشركات.

3- أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل بالآتي:

1- عرض ومناقشة المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية وأساليبها التي تطبق في القوائم المالية الرئيسية التي تصدرها الشركات.

2- مناقشة قواعد السلوك للمهنيين بشكل عام والمحاسبين بشكل خاص فضلاً عن أهمية المعايير الأخلاقية.

3- بيان دور الالتزام بقواعد السلوك المهني والمعايير الأخلاقية التي تساهم في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تساهم في تظليل المستخدمين.

4- فرضيات البحث:

يستند البحث إلى فرضية رئيسية مفادها:

"أن الالتزام بقواعد السلوك المهني والمعايير الأخلاقية سوف يعمل على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"

ثانياً: دراسات سابقة:

أ - الدراسات العربية:

1- دراسة (جرار، 2006) " تطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية"

هدفت هذه الدراسة إلى عرض مجموعة من الأساليب المحاسبية الإبداعية التي تستخدم من قبل الشركات الأردنية المساهمة لغرض تجميل صورتها فضلاً عن التعرف على الوسائل التي تحد من أثر المحاسبة الإبداعية السلبية. وقد استندت هذه الدراسة إلى عدة فرضيات تمثلت بقيام هذه الشركات بالتلاعب في عناصر قائمة المركز المالي وقائمة الدخل وقائمة التغير في حقوق الملكية وقائمة التدفقات النقدية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة استنتاجات تمثلت أهمها بأنها الشركات المساهمة الأردنية تطبق أساليب المحاسبة الإبداعية ودرجت متفاوتة من خلال التلاعب بعناصر القوائم المالية للوصول إلى تظليل المستخدمين بشكل علم والمستثمرين بشكل خاص، بالمقابل فقد أوصت الدراسة بضرورة إصدار قوانين تعزز من استقلالية عمل المحاسبين القانونيين وتنظم عملهم بعيداً عن تأثيرات مديري الشركات ، فضلاً عن ضرورة تطوير مهارات المحاسبين في مجال معيار المحاسبة والتدقيق الدولية التي تساهم في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

2- دراسة القري 2010 " دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة في المملكة العربية السعودية " دراسة ميدانية "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأساليب والدوافع لاستخدام المحاسبة الإبداعية في الشركات السعودية المساهمة من وجهة نظر كل من المهنيين والأكاديميين من جهة ومدى تعرضها مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها من جهة أخرى. وقد أكدت هذه الدراسة بأن المحاسبة الإبداعية تمثل أساليب التلاعب في الحسابات لإخفاء النتائج الحقيقية للشركات بغرض تحقيق نتائج نافعة لها. وقد توصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات تمثل أهمها بأن إدارة الشركات المساهمة تمارس أساليب المحاسبة الإبداعية وبشكل خاص فيما يتعلق بتصنيف البنود والتوقيت والتصنيف للبنود والإفصاح عن المعلومات إلى المستخدمين فضلاً عن أن غالبية تلك الأساليب تتعارض مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

3- دراسة عبد المنعم 2012 " مدى التزام مدققي الحسابات بالميثاق الأخلاقي للمؤسسات المالية الإسلامية " دراسة ميدانية لعينة من مكاتب تدقيق الحسابات في الأردن "

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى التزام مدققي الحسابات في الشركات المالية الإسلامية بالقواعد والمعايير الأخلاقية الخاصة بالمهنة، حيث أن الالتزام بها ليس ابتكاراً جديداً وإنما سبق أن عملت الشريعة الإسلامية الحنيفة على تأصيلها في أخلاقيات كل من يعمل في هذه المهنة.

وأظهرت نتائج الدراسة بضرورة تقييد مدققي الحسابات بالمبادئ الأخلاقية وبقواعد السلوك المهني التي أكتت عليها معيير المحاسبة والتدقيق للشركات المالية الإسلامية.

ب - الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Oliveras and Amat :2003)

" Evidence on Accounting Ethics And Creative Accounting: Some Empirical For Intangibles In Spain"

"ادلة على المحاسبة الإبداعية والأخلاقيات: بعض المعالجات المحاسبية للأصول غير الملموسة في اسبانيا"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض الأدلة لممارسة اساليب المحاسبة الإبداعية وجوانبها من جهة وعلاقتها بأخلاقيات ممارسة مهنة المحاسبة في المعالجات المحاسبية للأصول غير الملموسة في إسبانيا من جهة أخرى. وقد قمت الدراسة مجموعة من الاستنتاجات تمثلت أهمها بأن للأصول غير الملموسة أهمية كبيرة ومكانة استراتيجية في تقييم أداء الشركات ، فضلاً عن أن التضخيم لقيمة هذه الأصول يُعد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وأن التلاعب بقيمة هذه الأصول بالزيادة أو الانخفاض في القوائم المالية يؤدي إلى تضليل المستخدمين بشكل علم والمستثمرين بشكل خاص.

2- دراسة (Rabin : 2004)

" Determinates of auditors attitudes toward creative accounting "

" تحديد مواقف المدققين اتجاه المحاسبة الإبداعية "

هدفت هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات المدققين بشأن ممارسة اساليب المحاسبة الإبداعية والعوامل التي المؤثرة في ممارست اساليب المحاسبة الإبداعية في المملكة المتحدة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة استنتاجات تمثلت بأن اتجاهات المدققين بشأن ممارست المحاسبة الإبداعية تعتمد على طبيعة الأسلوب المستخدم وموقف إدارة الشركة من هذه الممارسات وأن ممارسة المحاسبة الإبداعية تتأثر بعدد من العوامل الداخلية والخارجية، ترتبط العوامل الداخلية بالنتائج المالية غير المتوقعة والرغبة في الحصول على تمويل وقروض خارجية فضلاً عن ضعف السيطرة على المنشأة الناجم عن ضعف الإدارة وأخلاق المديرين والنظام الإداري المرتبط بتركز الصلاحيات بعدد محدد من الأفراد، أما العوامل الخارجية فترتبط بطبيعة ملكية الشركة.

المحور الثاني

المحاسبة الإبداعية - مدخل مفاهيمي

المقدمة:

تعد المحاسبة لغة الأعمال فهي تقوم بتوصيل المعلومات المالية عن الشركات إلى المستخدمين بصورة عامة والمستثمرين بصورة خاصة لاتخاذ القرارات. وطبقاً لنظرية الوكالة Agency Theory فإن الشركة ما هي إلا اقراض قللوني والتي هي بمثابة محور للعملية المعقدة المتمثلة بالموازنة للأهداف المتعارضة للأفراد والجهات المختلفة، حيث تلجأ بعض إدارات هذه الشركات إلى عملية تحسين وضعها وتجميل صورة مركزها المالي أو نتائج أعمالها بهدف رفع أسعار أسهمها في سوق الأوراق المالية مستغلين الثغرات المتواجدة في المعايير المحاسبية من خلال إمكانية استخدام عدة بدائل متوفرة للسياسات المحاسبية وبشكل خاص فيما يتعلق بالمسابيل القياس والإفصاح عن المعلومات المتبعة في إعداد القوائم المالية وهذا ما يؤثر على دقة المعلومات التي تظهرها تلك القوائم المالية من جهة وعلى مصداقيتها من جهة أخرى، وهذا ما أدى إلى أن يكون مفهوم المحاسبة الإبداعية (Creative Accounting) له أهمية خاصة من قبل مهنة المحاسبة بصورة عامة وخصوصاً بعد انهيار عدة شركات عالمية على سبيل المثال شركة انرون (Enron) وغيرها من الشركات الكبرى والذي كان نتيجة التلاعب بالمعلومات المحاسبية المقدمة من قبلهم إلى المستخدمين، الأمر الذي أدى إلى فقدان ثقة المستخدمين بالقوائم المالية الصادرة من الشركات. ومن جهة أخرى يمكن القول ان المحاسبين يستطيعون ان يتلاعبوا بالقوائم المالية بقصد تجميل الصورة التي تعكسها المعلومات في القوائم المالية الرئيسية.

يعد عدم توافر الشفافية والتلاعب بالحسابات وتحسين الوضع المالي للشركة تحت مسمى المحاسبة الإبداعية Creative Accounting وما ينتج عنه من فضائح متعددة لكبرى الشركات و فقدان الثقة من قبل المستثمرين إحدى التحديت الكبيرة لمهنة المحاسبة من جهة ولأخلاقيات المهنة من جهة أخرى.

وفي ظل ظهور وتنامي ممارسات المحاسبة الإبداعية فمن المهم وضع الحلول الممكنة لهذه المشكلة للوصول الى قوائم مالية موثوق بها من قبل المستخدمين بشكل عام والمستثمرين بشكل خاص.

أولاً: تعريف المحاسبة الإبداعية:

العديد من الباحثين والكتاب قد تبنا تعريفاً لمفهوم المحاسبة الإبداعية. ومن خلال مراجعة الأدبيات يمكن ان يوضح من خلال التعاريف الآتية:

1- تؤكد الحلبي بأن هناك جهات نظر مختلفة لتعريف المحاسبة الإبداعية من جهات والتي تتمثل بالآتي (الحلبي، 2009 : 19):

أ- من وجهة نظر المحاسب المهني فيؤكد (Jameson : 1988) بأن العملية المحاسبية تشتمل على معالجة العديد من الحالات من أجل عرض نتائج الاحداث المالية والعمليات التجريبية، حيث أن هناك مرونة في المعايير المحاسبية قد توفر فرصاً للتلاعب والغش أو الخداع و التحريف أو سوء العرض وهذه الأنشطة تعرف بالمحاسبة الإبداعية.

- ب- اما من وجهة نظر المحلل الاستثماري فيؤكد (Smith : 1992) ان المحاسبة الابداعية تتمثل بالنمو اظهار الارباح في القوائم المالية والذي يحدث نتيجة لخفة يد البراعة المحاسبية وليس نتيجة للنمو الاقتصادي الحقيقي.
- ت- اما من وجهة نظر المحاسبين الاكاديميين فيؤكد (Syed et al : 2011) ان المحاسبة الابداعية تعد تلاعباً وعملاً غير مشروع يتمثل بتحريف ارقام المحاسبة المالية عما هي عليه فعلاً الى ما يرغب فيه المُعد للقوائم المالية ويتم ذلك من خلال استغلال او الاستفادة من القوانين أو المعايير المحاسبية الموجودة.
- 2- تعد المحاسبة الابداعية وسيلة من وسائل التحايل تستخدم هذه الوسيلة في التقارير المالية للشركات لتشجيع المستثمرين على شراء الاسهم الخاصة بالشركة وعلى زيادة قيمتها السوقية (Veronike , 2005 : 544).
- 3- وتعرف المحاسبة الإبداعية بأنها المحاسبة العدوانية (Aggressive Accounting) والتي تتعامل مع مسائل تتعلق بالتخمين والعناصر والأحداث المتضاربة وهذه المرونة تعطى مجالاً للتلاعب والخداع والتظليل وبالتالي فإن المحاسبين يستخدمون معرفتهم للقواعد المحاسبية للتلاعب بالأرقام الواردة في حسابات الشركة (Ezeani et al , 2012 : 2).
- ومن خلال التعريف أعلاه يرى الباحث بأن المحاسبة الإبداعية يمكن أن تتصف بالاتي:
- 1- شكل من أشكال التلاعب والاحتيايل في القوائم المالية المقدمة من الشركات.
 - 2- ان ممارسة مثل هكذا أنشطة يعد غير اخلاقي الهدف منه هو تظليل المستخدمين للقوائم المالية.
 - 3- أن من يمارسها يمتلك قدرات مهنية محاسبية عالية ومعرفة بالمعايير المحاسبية التي يتوفر فيها مرونة تمكنه من التلاعب بالمعلومات وتحويلها بالشكل الذي ترغب به الإدارة.

ثانياً : أسباب ظهور المحاسبة الإبداعية:

يؤكد العديد من الباحثين بأن تضارب المصالح بين الأطراف المختلفة ذات العلاقة بالشركة (ولاسيما الملاك والادارة) يعد السبب الرئيسي لظهور المحاسبة الإبداعية. فالمديرين يرغبون في تقليل الضرائب والأرباح الموزعة، اما رغبة حملة الأسهم (الملاك) فتتمثل في تعظيم العائد على استثماراتهم، بالمقابل فإن الموظفين يرغبون بزيادة تعويضاتهم الإدارية المختلفة، فضلاً عن ذلك فإن المرونة التي يتم اتاحتها من خلال بعض المعايير المحاسبية في الاختيار لبدائل القياس المحاسبي والتقدير والإفصاح والتي تؤثر على المعلومات في القوائم المالية، كلها عوامل ساهمت في انتشار ظاهرة المحاسبة الإبداعية (القرى، 2010 : 10).

وفي السياق نفسه يؤكد (الاغا : 2012) أن من العوامل التي ساعدت على ظهور المحاسبة الإبداعية هي حرية الاختيار للمبادئ المحاسبية وحرية التقديرات المحاسبية وأخيراً توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية (الاغا ، 2012 : 19).

وأخيراً يرى الباحث أن المرونة الموجودة في اختيار السياسات المحاسبية وظهور الشركات المساهمة وانفصال الملكية عن الإدارة (الذي أدى الى ظهور صراعات بين المالكين والإدارة) فضلاً عن تعقد الصفقات المحاسبية من أهم العوامل التي أدت إلى ظهور المحاسبة الإبداعية.

ثالثاً: أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية:

يؤكد الباحثون بأنه يمكن حصر أساليب المحاسبة الإبداعية بحسب ارتباطها بالعناصر المحاسبية إلى الآتي (القرى ، 2010 : 3):

- أ- أساليب ترتبط بالإيرادات.
 - ب- أساليب ترتبط بالمصروفات.
 - ت- أساليب ترتبط بتبويب القوائم المالية.
 - ث- أساليب ترتبط بالإيضاحات المتممة للقوائم المالية.
- ومن جهة أخرى يؤكد (مطر : 2008) أن هناك العديد من الوسائل والأساليب التي تستخدم في المحاسبة الإبداعية (المبيضين وعبد المنعم ، 2010 : 89):

- 1- تتيح المعايير المحاسبية في بعض الأحيان للشركة الاختيار بين عدد مختلف من السياسات المحاسبية ، وبالتالي فإن الشركة تفضل السياسة المحاسبية التي تعطي الصورة المفضلة عنها.
 - 2- يتم استخدام التنبؤ والتقييم في بعض بنود القوائم المالية وفي هذه الحالة يمكن للمحاسبين ممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال التلاعب بالقيم على سبيل المثال اختيار مخزن أو مقيم يقيم الأصول بشكل تفاؤلي وحسب رغبة المحاسبين في الشركات.
 - 3- في بعض الأحيان يتم التلاعب في توقيت الاعتراف بالصفقات من خلال تحديد سنة معينة لتحميلها بالأرباح والخسائر لتحقيق الهدف الذي يرمي المحاسب لتحقيقه.
- أما حمادة فتؤكد بأنه يمكن تعرف مجالات المحاسبة الإبداعية من خلال التصنيفات الثلاثة الآتية (حمادة ، 2010 : 97) :

- أ- قائمة الدخل: تمارس اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل من خلال التلاعب بالأرقام والتي تخص على سبيل المثال مصاريف الاندثار ، الاعتراف بالإيراد قبل تحققه، تضخيم المبيعات والربح الإجمالي.
 - ب- قائمة المركز المالي: يتم ممارسة اساليب المحاسبة الإبداعية من قبل الإدارة وذلك من خلال قيام الشركة ببعض الممارسات والتي تتمثل بتضخيم حسابات الأصول المدينة، وتقليل التزامات الشركة، وتضخيم قيمة الأصول الثابتة وزيادة احتياطات الشركة، التلاعب في الديون ومخصصاتها وغيرها من الاساليب.
- وفي السياق نفسه يؤكد (مطر: 2010) بأن هناك ممارسات لأساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية والتي تتمثل بالآتي (الاغا ، 2012 : 86):

1- ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي:

- أ- الأصول غير الملموسة: تتم ممارسة اساليب المحاسبة الابداعية من خلال تقييم بنود الأصول غير الملموسة بشكل مبالغ فيه مثل العلامات التجارية التي تنشأ عند الاندماج.
- ب- الأصول الثابتة: حيث يتم تضخيم الأصول الثابتة من خلال اعادة تقييمها بموجب تقييم الأصول بالطريقة العادلة ويتم إظهار الفائض ضمن قائمة الدخل بدلاً من إظهاره ضمن حقوق المساهمين. كذلك يتم التلاعب في نسب الاندثار المتعارف عليها للأصول.
- ت- الاستثمارات: ويتم استخدام اساليب المحاسبة الابداعية في الاستثمارات من خلال التلاعب في تقييم محفظة الأوراق المالية والتلاعب فضلاً عن تصنيف الاستثمارات وإجراء تخفيضات غير مبررة في مخصصات هبوط الأسعار.
- ث- الذمم المدينة: حيث يتم التلاعب من خلال عدم الافصاح عن الديون المتعثرة بقصد تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها.
- ج- الموجودات الطارئة: ويم استخدام اساليب المحاسبة الابداعية في الموجودات الطارئة من خلال إثباتها قبل التأكد من شروط تحقيقها على سبيل المثال إثبات الإيراد المتوقع تحصيله من دعوى قضائية مقامة على احد العملاء قبل إصدار الحكم.
- ح- المخزون: التلاعب في أسعار تقييم المخزون والتغير غير المبرر في طريقة تسعير المخزون على سبيل المثال استخدام FIFO بدل من LIFO أو العكس.

2- ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في بنود قائمة الدخل:

هناك مجموعة ممارسات للمحاسبة الإبداعية في بنود قائمة الدخل على سبيل المثال المبيعات وتتم من خلال إجراء صفقات بيع وهمية في نهاية السنة ومن ثم يتم إلغاؤها في السنة التي تليها.

3- ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في بنود قائمة التغير في حقوق الملكية:

وتتم هذه الأساليب من خلال إجراء تغييرات وهمية في زيادة رأس المال الدفوع أو تخفيضه.

4- ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في بنود قائمة التدفق النقدي:

- أ- تغير في التصنيف للتدفقات التشغيلية إلى نفقات تمويلية أو نفقات استثمارية.
- ب- إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب من دفع الضرائب.

رابعاً: المحفزات والدوافع لممارسة المحاسبة الإبداعية:

هناك مجموعة من الدوافع التي تحفز الإدارة إلى استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية، ويؤكد (Mulford: 2002) أن من أهم الدوافع هي ما يلي (الحلي، 2009 : 23):

- 1- التأثير على سمعة الشركة في السوق وبشكل ايجابي .
- 2- التأثير على سعر سهم الشركة وذلك لرفع اسعار هذه الاسهم في الأسواق المالية .
- 3- لتحسين تقييم أداء الشركة لزيادة الاقتراض من البنوك .
- 4- تخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات للتلاعب بالضرائب المفروضة على الشركة.

5- تحسين الأداء المالي والتشغيلي للشركة وبشكل وهمي بهدف تحقيق مصالح شخصية. ومن جهة أخرى يؤكد (Ezeani :2012) أن مرونة وقلة التنظيم هما من الأسباب المهمة لممارسة المحاسبة الإبداعية. إذ أن مرونة التنظيم يسمح عادة بالاختيار بين السياسات وخاصة فيما يتعلق بالأصول وعلى سبيل المثال المعيار المحاسبي الدولي الذي يسمح بتقييم الأصول غير الثابتة إما بالقيمة الحالية أو بالكلفة التاريخية. أما قلة التنظيم فأن هناك بعض المجالات ببساطة هي غير منظمة بشكل كامل فعلى سبيل المثال هناك القليل جداً من المتطلبات الإلزامية المتعلقة بالمحاسبة على خيارات الأسهم في بعض البلدان مثل إسبانيا الأمر الذي يؤدي إلى تنامي مثل هكذا ظاهرة (8-9 : 2012 , Ezeani).

المحور الثالث

دور قواعد السلوك المهني في الحد من المحاسبة الإبداعية

المقدمة:

أن التطور في بيئة الأعمال أدى إلى المزيد من التعقيدات والتحديات التي تواجهها الشركات من جهة ومهنة المحاسبة من جهة أخرى. بالمقابل فإن الانهيارات التي حدثت في الآونة الأخيرة والتي اكد مجموعة من الباحثين بأنها كانت نتيجة عدم التزام المهنيين بشكل علم والمحاسبين بشكل خاص بمعايير الأخلاق وقواعد السلوك المهني الأمر الذي أدى إلى إضعاف ثقة المستخدمين بشكل عام والمستثمرين بشكل خاص في نتائج مهنة المحاسبة والمتمثلة بالقوائم المالية الصادرة من قبل الشركات.

يعتقد الباحث أن هناك مجموعة من الآليات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والتي تعتبر ممارسات غير أخلاقية الهدف منها هو تظليل المالكين من جهة والمستخدمين من جهة أخرى. وتمثل إحدى هذه الآليات هو تعزيز معايير الأخلاق وقواعد السلوك المهني للمحاسبين والتي تمثل مجموعة من القواعد والإرشادات التي يسير عليها المحاسبي.

وبالتالي سيتم التطرق في هذا المحور على المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك المهني للمحاسبين للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

أولاً: مفهوم المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك المهني:

تتمثل المعايير الأخلاقية بشكل عام من مجموعة من المبادئ والقواعد التي تحدد ما هو السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ، وفي السياق نفسه فإن أخلاقيات المحاسبة ماهي إلا مجموعة من المبادئ والمعايير المسؤولة على السلوك المحاسبي والتي تتعلق بما هو صحيح أو خطأ، وهي تمثل خطوطاً توجيهية للمهنيين المحاسبين في تنفيذ أعمالهم المحاسبية، حيث أن أهميتها تزداد وبشكل متناسب مع أثار ونتائج العمل (المطيري، 2012 : 14).

ويعرف (المصري: 1986) قواعد السلوك المهني بأنها مجموعة اسس وقواعد يجب على المهنيين بشكل عام والمحاسبين بشكل خاص التمسك بهذه القواعد والاسس والعمل بمقتضاها، ليكون قادراً على كسب ثقة المعنيين بهذه المهنة (صيام وآخرون، 2006 : 205) .

ويؤكد (لطفي : 2002) أن قواعد السلوك المهني تؤدي إلى وضع أنماط ومعايير للسلوك والتصرفات المتوقعة من أعضاء المهنة بشكل عام والمحاسبين بشكل خاص واللازمة كحد أدنى لاستمرار مزاولتهم لعملهم المهني، إضافة إلى تعريف الجمهور وكافة المهتمين بالمهنة بهذه القواعد التي تحكم تصرفات أعضائها، وبالتالي ترتفع مكانة المهنة وأعضائها، وتكون تقاريرهم ونتائج أعمالهم موضع ثقة عالية، بجانب إتاحة الفرصة لهم لأداء مهمتهم بكفاءة مرتفعة (صيام وآخرون ، 2006 : 205).

وتعد قواعد سلوك وآداب المهنة مجموعة من المبادئ والقواعد حيث تمثل المبادئ قيم أخلاقية وهي بمثابة مقاييس مثالية للسلوك المهني، أما القواعد فتتمثل الصفات السلوكية التي يتعين على الاعضاء بشكل عام والمحاسبين بشكل خاص التحلي بها عند ممارستهم لأعمالهم. وتنقسم قواعد السلوك المهني إلى مجموعتين تتمثل بالمبادئ والقواعد وتتمثل هذه المبادئ الإطار العام الذي يحكم القواعد، وتركز هذه المبادئ والقواعد السلوكية على مجموعة من القيم الأخلاقية مثل النزاهة والموضوعية والاستقلالية والتفاني في أداء العمل وعدم كتمان الحق أو تحريف من أجل منافع شخصية. حيث إن الالتزام بهذه القواعد يعد اعتراف مهنة المحاسبة بمسؤولياتها اتجاه المجتمع ومختلف مستخدمي المعلومات والزلاء، وقبولهم بهذه القواعد من شأنه رفع مستوى المهنة واكتساب ثقة المجتمع (بن صالح ، 2014 : 8) . ويفرض مبدأ السلوك المهني التزاماً على المهنيين بشكل عام والمحاسبين بشكل خاص التقيد بالقوانين والأنظمة ذات الصلة وتجنب أي عمل قد يسيئ إلى سمعة مهنة المحاسبة (عبد المنعم ، 2012 : 318) . أما ما يتعلق بأخلاق وآداب المهنة فتعرف أخلاق المهنة (Professional Ethics) بأنها مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والأخلاقية التي يجب أن تصاحب الإنسان المحترف في مهنته تجاه عمله، وتجاه المجتمع ككل، وتجاه نفسه وذاته.

ويشير (صيام: 2003) أن ثقة المجتمع في نوعية الخدمات التي تقدمها مهنة المحاسبة تعتبر عاملاً مهماً في نجاحها، حيث أن هذه الثقة يمكن أن تنزعزع من خلال استخدام الأساليب للمحاسبة الابداعية، بالمقابل يعتبر التزام المحاسب والمراجع بها من المقومات الأساسية المطلوبة لازدهار مهنة المحاسبة والتدقيق (صيام وآخرون، 2006 : 200) . ويؤكد (حسن: 2015) بأنه يمكن أن يتم إجمال المدونات الأخلاقية للسلوك بنوعين أساسيين (حسن، 2015 : 206):

1- المدونات الأخلاقية القائمة على أساس الإذعان

حيث يتم التركيز في هذا النوع من المدونات على الجوانب القانونية والمعيير التي تمنع السلوك اللاأخلاقي وذلك من خلال زيادة الرقابة وتجنب العقوبات القانونية.

2- المدونات القائمة على أساس النزاهة والاستقامة:

يركز هذا النوع من المدونات على تعزيز وتعريف القيم المنظمة وتخلق بيئة تدعم السلوك الأخلاقي القويم وتؤكد على دعم روح الالتزام لدى العاملين.

بالمقابل فإن دليل السلوك المهني الصادر عن المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) والذي يعد قابل التطبيق على أعضاء المعهد جميعاً، يتكون من أربعة أجزاء هي (صيلم وآخرون، 2006 : 205):

- 1- المبادئ وتعد معايير مثالية للسلوك الأخلاقي في شكل مصطلحات فلسفية، غير ممكنة الفرض.
- 2- قواعد السلوك وتعد معايير دنيا للسلوك الأخلاقي في صورة قواعد محددة، ممكنة الفرض.
- 3- التفسيرات: وتمثل تفسيرات لقواعد السلوك من قبل قسم الأخلاق المهنية في المعهد الأمريكي، غير ممكنة الفرض إلا أن الممارس يجب أن يبرر الانحراف عنها.
- 3- الأحكام الأخلاقية: وتعد توضيحات منشورة وإجبات عن أسئلة حول قواعد السلوك مقننة إلى المعهد الأمريكي من الممارسين والمهتمين الآخرين بالمتطلبات الأخلاقية، غير ممكنة الفرض إلا أن الممارس يجب أن يبرر الانحراف عنها.

ثانياً : أهداف قواعد السلوك المهني:

تهدف قواعد السلوك المهني إلى تحقيق عدة أهداف تخدم المهنة (المحاسبة والتدقيق) من جهة والمستخدمين من جهة أخرى والتي تتمثل بالاتي (صيام وآخرون، 2006 : 205) :

- 1- رفع مستوى الثقة بمهنة المحاسبة والتدقيق والمحافظة على ثقة المستخدمين بالخدمات المقدمة من هذه المهنة.
- 2- تدعيم النصوص القانونية والأحكام التي وضعها المشرع للوصول الى نصوص قانونية كاملة ومفهومة.
- 3- بث الطمأنينة والثقة في نفوس المستخدمين بشكل عام والمستثمرين بشكل خاص المعنيين بخدمات المحاسبين والمنفقين من خلال الالتزام بالمعيار المحددة من قبل المنظمات المهنية.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في السلوك الأخلاقي:

تؤثر العديد من المتغيرات والعوامل التي في السلوك الأخلاقي للمهنيين بشكل عام والمحاسبين بشكل خاص والتي تتمثل بالاتي (المطيري، 2012 : 21-22) :

- 1- التشريعات: وتتمثل هذه التشريعات بدستور الدولة والقوانين الصادرة عنها والأنظمة واللوائح والتشريعات الأخرى بمختلف أنواعها والتي تبحث في السلوكيات الأخلاقية للمهنيين وذلك لتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
- 2- البيئة الاجتماعية: حيث تؤثر البيئة الاجتماعية المتمثلة بالعادات والتقاليد والمعتقدات والأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على سلوكيات المحاسبين بشكل عام والمهنيين بشكل خاص، إذ أنها تساهم وبشكل كبير في تشكيل سلوك الفرد بشكل عام والمهنيين بشكل خاص.
- 3- البيئة الاقتصادية: تلعب الأوضاع الاقتصادية دوراً كبيراً في الأخلاقيات للمهنيين، إذ أنها تؤدي إلى نشوء طبقات اجتماعية واقتصادية متعددة في المجتمع وهذا ما يؤدي الى أن الافراد من جهة والمهنيين من جهة أخرى يتخذون سلوكاً ونهجاً مختلف للوصول الى اهدافهم المرجوة.

رابعاً: أسباب انهيار الشركات الكبرى:

يرى (الدوغجي : 2011) بأن هناك مجموعة أسباب أدت إلى سقوط مدوي للشركات الكبرى والتي تتمثل بالاتي (الدوغجي وسيد علي ، 2011 : 1 :

أ- أسباب انهيار شركة ENRON

- 1- ضخمت ادارة الشركة الارباح الى حوالي مليار دولار في العام الذي سبق انهيار الشركة، بالمقابل فان الرقابة الداخلية في الشركة قد فشلت في الكشف عن المخالفات المرتكبة من الناحية الأخلاقية والمالية.
- 2- أن مكتب (آرثر أندرسن) الذي كان مكلفاً بتدقيق حسابات الشركة كان يقوم بالتدقيق الداخلي أيضاً فضلاً عن انه يقدم خدمات استشارية هائلة للشركة.
- 3- مشكلة التعارض في المصالح بين المساهمين والإدارة أدى الى حصول الادارة على المعلومات الصحيحة دون بقية الجهات الأخرى .
- 4- اعلن رئيس مجلس إدارة الشركة قبل أسابيع قليلة من انهيار الشركة أن وضع الشركة قوي حيث اكد بثقته في مستقبل الشركة ونموها الباهر في المستقبل " الامر الذي يؤكد باعتماد الشركة على إخفاء الخسائر وتظليل المستخدمين بشكل عام والمستثمرين بشكل خاص وتقديم صورة خادعة عن المركز المالي للشركة ونتائج اعمالها.
- 5- اصدرت ادارة الشركة أسهم لشركة أخرى مقابل الحصول على سندات وهذا ما أدى إلى تضخيم الموجودات وحقوق المساهمين بنحو 1,2 مليار دولار دون وجود تدفقات نقدية حقيقية نتيجة للمعالجات المحاسبية الخاطئة، فضلاً عن اعتراف ادارة الشركة بتضخيم الأرباح بمبلغ 586 مليون دولار وإخفاء التزامات تقدر بمبلغ 2,6 مليار دولار.

ب- أسباب انهيار شركة WORLDCOM

- 1- قيام ادارة الشركة بممارسات لمحاسبية غير صحيحة وتلاعب في حسابات التدفقات النقدية للوصول الى شكل يتمشى مع توقعات المستثمرين في الاسواق المالية، حيث ان ابرز ما قامت به هو تضخيم المعلومات الخاصة بالأرباح واحتجازها لأكثر من 10 سنوات فضلاً عن احتجاز احتياطات كبيرة.
- 2- أكدت لجنة الأسواق المالية في الدعوى المقدمة ضد الشركة بأنها قد دخلت في خطة وجهتها وأقرتها إدارتها العليا ومكنتها مما يلي:
- أ- إخفاء نفقات بمبلغ (8) مليار دولار.
- ب- اعلان الشركة عن معلومات تخص التدفقات المالية غير حقيقية كانت قد أقرتها الشركة سابقاً بمبلغ (393) مليار دولار في عام 2001 بالمقابل قد اخفت ادارة الشركة خسائر فعلية تبلغ (662) مليون دولار.
- ت- في الربع الاول من عام 2002 كانت ادارة الشركة قد اعلنت عن تدفقات مالية غير حقيقية قيمتها (240) مليون دولار ، بالمقابل فأنها قد اخفت خسائرها التي بلغت (557) مليوناً وذلك لتضليل المستخدمين بشكل عام والمستثمرين بشكل خاص والتأثير على قراراتهم.

3- تسريب بعض المعلومات الخاصة بالشركة الى مستثمرين خارجيين من خلال جهات لها سمعتها في السوق الأمريكي و التي تتضمن معلومات إدارية خلسة بشكل علم وتحقيق الارباح بشكل خاص أدت إلى عقد صفقات وهمية مما رفع أسعار سهم الشركة في السوق المالي.

ويؤكد الباحث أن كل ما حصل من مخالفات في شركة ENRON و WORLD COM والتي أدت إلى انهيارهما ما هي إلا ممارسات للمحاسبة الإبداعية والتي تعتبر ممارسات غير أخلاقية من جهة ومخالفة لقواعد السلوك المهني من جهة أخرى القصد منها هو إخفاء الخسائر الحاصلة وتضخيم الأرباح وتظليل المالكين من جهة والمستخدمين من جهة أخرى.

ويرى الباحث انه للحد من هذه الممارسات غير الأخلاقية يجب التركيز على قواعد السلوك المهني لما لها من اثر بالغ على تحديد سلوكيات المحاسبين من جهة والموظفين من جهة أخرى، ويؤكد (Michael Jones : 2013) أن هناك مجموعة من المعززات والمحددات لممارسات المحاسبة الإبداعية والتي لخصها من خلال الشكل الآتي :

نموذج نظري لتعزيز ولحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية



الشكل : من إعداد الباحث بالاعتماد على المصدر أعلاه .

من خلال الشكل أعلاه نجد أن هناك شقين، يمثل الشق الأول العوامل التي تعزز من ممارسة المحاسبة الإبداعية والتي تتمثل بالآتي:

- محفزات شخصية: إذ أن هناك رغبة من بعض الأشخاص من ممارسة التظليل تحقيقا لاكتساب بعض المزايا على سبيل المثال تطبيق ممارسات المحاسبة الإبداعية لكسب رضا المالكين.
- فرص بيئية: تتمثل بالتنظيمات والقواعد المترسخة المرنة التي تساعد المحاسبين على تطبيق مثل هكذا ممارسات، فضلا عن ضعف في الرقابة.
- أما الشق الثاني يتمثل بالعوامل التي تساعد في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والتي تتمثل بالآتي:
- القيود البيئية والأخلاقيات حيث تتمثل القيود البيئية من خلال القوانين والقواعد التنظيمية و تطبيق الحوكمة وتعزيز المراقبة.
- الأخلاقيات والتنفيد: والتي تتمثل بإصدار قواعد السلوك المهني والمعايير الأخلاقية فضلا عن إصدار عقوبات أكثر صرامة للأشخاص المخالفين وتعزيز الرقابة.

وبالاعتماد على ما تقدم يرى الباحث بضرورة تعزيز قواعد السلوك المهني والمعايير الأخلاقية لاعتبارها مكملة للقوانين والقواعد التنظيمية لما لها من أثر في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تهدف إلى تظليل المالكين والمستخدمين للقوائم المالية الصادرة من الشركة.

المحور الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء ما تم عرضه ومناقشته في هذا البحث من مفاهيم نظرية للموضوعات الرئيسية المتمثلة بالمحاسبة الإبداعية والمعايير الأخلاقية والسلوك المهني. فأنه يمكن للباحث أن يقدم عدداً من الاستنتاجات التي توصل إليها.

- 1- تعتبر المحاسبة الإبداعية تحدياً هائلاً لمهنة المحاسبة وبشكل خاص إنها تؤثر على مصداقية القوائم المالية التي تصدرها الوحدات الاقتصادية.
- 2- المرونة في المبادئ المحاسبية والمتعلقة بحرية الاختيار من بين السياسات المحاسبية تفسح المجال لتطبيق ممارسات خداعة وغير مرغوب بها الهدف منها هو تجميل حسابات الوحدات الاقتصادية من جهة وتظليل المالكين والمستخدمين من جهة أخرى.
- 3- الأثر الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية ترفع الحاجة إلى الفحص الدقيق للانتهاكات التي قد تحصل في حال اختيار سياسة معينة تحسن من الموقف المالي للوحدة الاقتصادية والتلاعب بالصفقات.
- 4- تبين من خلال البحث أن هناك دور لا يمكن تجاهله للمعايير الأخلاقية وقواعد السلوك المهني في الحد من المحاسبة الإبداعية، حيث يتضح أن هناك أخلاقيات تحكم المهنة، وأن وجود مثل تلك الأخلاقيات ستقود إلى زيادة الثقة بالمعلومات التي يقدمها المحاسب من جهة والرقى بمهنة المحاسبة من جهة أخرى.
- 5- عدم تفعيل لميثاق السلوك المهني للمهنيين بشكل علم والمحاسبين بشكل خاص فضلاً عن عدم تشكيل لجنة الأخلاق المهنية ولاسيما فيما يخص المحاسبين.

ثانياً : التوصيات:

في ضوء ما تم تقديمه من استنتاجات فإنه يمكن للباحث أن يقدم مجموعة من التوصيات والتي تشمل بالاتي:

- 1- بث الوعي الكافي لمعرفة وتوضيح الأساليب والممارسات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية وبيان السبلات التي قد تحدث في استخدامها وبالتالي الحد منها ومحاربتها بالوسائل الصحيحة.
- 2- تبني الوسائل والأليات التي تؤدي إلى تقيد المحاسبين وعدم إعطائهم الحرية في اختيار السياسات المحاسبية التي من الممكن أن تظلل المستخدمين للقوائم المالية.

- 3- الحاجة لاستعادة النزاهة والثقة في التقارير المالية المقدمة من قبل الوحدات الاقتصادية، فضلاً عن ذلك فإن على المحاسبين الاستجابة في تصحيح الانتهكات والممارسات الخاطئة وفرض العقوبات على المخالفين.
- 4- زيادة التركيز على تطبيق قواعد السلوك المهني بصورة علمة والمحاسبين بصورة خلسة، فضلاً عن تفعيل المنظمات المهنية ولاسيما الخاصة بمهنة المحاسبة والتدقيق.
- 5- تفعيل ميثاق السلوك المهني وتشكيل لجنة اخلاق مهنية والتي تعنى بوضع قواعد السلوك التي يجب أن يلتزم بها المحاسبين والمنققيين الأمر الذي يعمل على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

المصادر:

أولاً : المصادر العربية:

- [1] الاغا، عماد " المحاسبة الإبداعية " مجلة مال وأعمال، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، العدد 2، 2012.
- [2] بن صالح، عبد الله سليمان " تفاعل الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولي " المؤتمر العربي السنوي الأول، بغداد، 2014.
- [3] حسن، سهير حسين " المسؤولية الأخلاقية في مواجهة الفساد الإداري والمالي " مجلة ديالى، عدد 65، 2015 .
- [4] الحلبي، لندا حسن " دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة من الشركات المساهمة العامة الأردنية " رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدارسات العليا، 2009.
- [5] حمادة، رشا " دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية دراسة ميدانية " مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 26، عدد 2، 2010 .
- [6] الدوغجي، علي حسين، سيد علي، أسامة عبد المنعم " دور قانون سارينز اوكسلي في رفع كفاءة مهنة التدقيق الخارجي " مجلة الإدارة والاقتصاد، عدد 86، 2011.
- [7] السيد علي، أسامة عبد المنعم " مدى التزام مدققي الحسابات بالميثاق الأخلاقي للمؤسسات المالية الإسلامية " دراسة ميدانية لعينة من مكاتب تدقيق الحسابات في الأردن " مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، عدد 30، 2012.
- [8] صيام، وليد زكريا، أبو احمد، محمد فؤاد " مدى التزام مراجعي الحسابات في الأردن بقواعد السلوك المهني " مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مجلد 20، عدد 2، ص 199- 248، 2006.
- [9] القرى، ميسون بنت محمد بن علي " دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المملوكة العربية السعودية " رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، 2010.
- [10] المبيضين، طارق حماد، عبد المنعم، أسامة " دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية من وجهة نظر مدققي الحسابات والأساتذة الجامعيين " أبحاث اقتصادية وإدارية، عدد الثامن، 2010.

- [11] المطيري، عبد الرحمن " قواعد السلوك المهني وأداب مهنة التدقيق واثرها على جودة عملية التدقيق في الشركات الصناعية الكويتية " رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
- [12] جرار، " تطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية " دراسة منشورة، 2006.
- ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- [1] Ezeani nneka, ogbonna martin, ezemoyih chuks, okonye ekendu, "The Effect Of Creative Accounting On Job Performance Of Accountant, Auditors In Reporting Financial Statements In Nigeria" Journal of business and management review VOL 1, NO 9, 2012.
- [2] Michael Jones, "Creative Accounting, Fraud And International Accounting Standard" university of Bristol, 2013.
- [3] Veronike "Effects Of Creative Accounting On The Future Of The Company" NO 8, VOL 58, 2005.
- [4] Oliveras and Amat " Ethics And Creative Accounting: Some Empirical" Evidence on Accounting For Intangibles In Spain " 2006.
- [5] Rabin "Determinates of auditors attitudes toward creative accounting" 2004.
- [6] WWW.ar.wikipedia.org